Effectiveness Concept أولاً: مفهوم الفعالية يعمل الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة لتحقيق أهداف محددة في إطار فهمه للنظريات المفسرة لنمو الإنسان في مراحل حياته المختلفة ولسلوكيات الإنسان في البيئات المختلفة، ويكون الأخصائي الاجتماعي قادرًا على التغيير في أنماط التفاعل الأسري الخاطئ كلما كان إعداده المهني والعلمي إعدادًا راقيًا، وكلما كلن تدريبه تدريبًا يعتمد على اكسابه المهارات المختلفة في إطار قواعد مهنة الخدمة الاجتماعية وأخلاقياتها، ويكون الهدف الأساسي من تدخل الأخصائي الاجتماعي في الأسرة لمعالجة المشكلة الأسرية أي كان مسماها سواء نزاعات زواجية أو طلاق أو هجر أو نفقة أو خلع أو مشكلات ترتبط بالأطفال أو بالوالدين وفي جميع الأحوال على الأخصائي أن يكون فعالاً في أدائه المهني حتى يستطيع أن يحقق أهداف الخدمة الاجتماعية وأن يعالج المشكلات الأسرية على اختلاف أنواعها، لذلك سوف نوضح في بداية هذا الكتاب المقصود بمفهوم الفعالية. الفعالية في اللغة تأتي من فعل، وافتعل الشيء أي عمله، وافتعل بمعنى ابتدع واختلق مصدر الفعالية الفعل والفعل بالكسر الاسم فيها والجمع فيها الفعال، والفعال بالفتح الكم وكانت منه فعله حسنه أو قبيحه. (محمد بن أبي بكر الرازي: ٥٠٧ ، وفي اللغة الإنجليزية تشير كلمة effectiveness إلى التأثير أو المفعولية أو الفاعلية. (منير البعلبكي: ٣٠٤ ، ١٩٧١)، وتستخدم كذلك كلمة efficiency بمعنى كفاءة أو فعالية أو جدارة. وتستخدم الفعالية في علم الاجتماع بمعنى الكفاءة أو الفعالية التي يوصف بها فعل معين وهي تشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدود. (محمد عاطف غيث وآخرون: ١٥٣ ، ومن جهة أخرى تشير كلمة الفعالية في العلوم الاجتماعية إلى الكفاية ويعتلي بها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملاً. (أحمد زكي بدوي: ١٥٣، يرى البعض أن الفعالية تعني "النطاق الذي تحقق من خلاله الأهداف المحددة نتيجة للتدخل المهني"، (J. Bchling: 1961, 24) بينما يرى أخرون أنها تحليل العلاقة بين النتائج والأهداف التي أمكن تحقيقها وبين الجهود المبذولة من أجل تحقيق ذلك، Bloom and Stephen (Black: 197) , هذا الكتاب أن الفاعلية تشير إلى التأثير الإيجابي لتحقيق الأهداف، بينما الفعالية تشير إلى القدرة والكفاءة في تحقيق الأهداف واستثمار الموارد والإمكانات. على هذا يشير مفهوم الفعالية إلى: تأثير الجهود المبذولة في التدخل من خلال ممارسات الأخصائي الاجتماعي وخاصة أخصائي خدمة الفرد مع الأسرة أو أحد أفرادها للمساعدة على حل أو تخفيف حدة النزاعات والمشكلات الأسرية، مما يساعد على أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة. وعلى ذلك نقصد بالفعالية في هذا الكتاب: ١) الحل الشامل للمشكلة من خلال التوصل لاتفاق بين الطرفين على عودة الحياة الزوجية، واتخاذ القرارات بطريقة يوافق عليها كل منهما ولا نعني بذلك اختفاء النزاعات الزواجية أو المشكلات الأسرية تماما وإنما التخفيف من حدتها بالقدر الذي لا يعوق استمرارية الحياة الزوجية ويدفع بها إلى الانفصال أو الطلاق. ٢) الحل الجزئي للمشكلة وذلك من خلال حدوث اتفاق ودي بين الزوجين على اتخاذ القرارات المخففة لحدة النزاع دون أن يشترط في ذلك عودة الحياة الزوجية مع إيقاف عمليات التقاضي بينهما. وتقاس الفعالية عن طريق مقاييس متعددة تحدد التوظيف الأسري أو السعادة الأسرية أو علاج مشكلة الطلاق أو الخلع أو اختفاء مشكلات تضارب الأدوار داخل الأسرة، الأسرة في اللغة مشتقة من الأسر ومنها لفظ الأسير والمأسور والجمع أسرى وعندما نقول هذا لكل بأسره أي لكل جميعه أو برمته. ويشير علماء الاجتماع في تعريفهم للأسرة إلى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة ـ تقوم بينهما رابطة زواجية ـ وأبنائهما، ومن أهم وظائفهما إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الإنسانية وتلبية حاجة الفريزة الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقا في الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء. (عاطف غيث وآخرون: ١٥٣ ، ويرى كثير من علماء الاجتماع أن الأسرة النووية نموذج أسري يتميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين. (عاطف غيث وآخرون: ١٨٢ ، ويرى بعض المتخصصين في علم الاجتماع أن الأسرة الأولية هي التي يكون رئيسه هو رئيس المنزل وهو الأب عادة وتعيش في منزل خاص بها. (عاطف غيث وآخرون: ١٩٧٩، ١٨٣) ويعرف (أرنست بيرجس ١٩٧٢) الأسرة أنها "مجموعة من الشخصيات المتفاعلة أكثر من مجرد كونها استمرار عام للجنس البشري أو لغريزة البنوة أو الأبوة". بينما يعرف بعض العلماء الأسرة على أنها الوحدة الاجتم (i) الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة. (أحمد زكي بدوي: ١٥٢ ، "الجماعة الشرعية والقانونية المكونة من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين المقيمين معا في منزل واحد ويرأسها رب الأسرة الطبيعي (الزوج)، وتقوم بمجموعة من الوظائف والمهام البيولوجية والجنسية والعاطفية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأخلاقية، وتتمشى مع الإطار الثقافي للمجتمع العربي". ونود التأكيد على أن هناك فرق بين الأسرة النووية وهي التي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

تجمع الزوجين والأبناء غير المتزوجين، وبين الأسرة الممتدة أو ما يطلق عليها العائلة وهي التي تجمع الآباء والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين وربما الأحفاد، ومن ثم فإنها تشمل أكثر من جيل يعيشون معًا في منزل واحد وقد تتعدد الطوابق داخل المنزل وقد تكون المعيشة مشتركة أو منفصلة، ولكن في جميع الأحوال يكون الرأي الأساسي لكبير العائلة وهو الأب الوالد، وينتشر هذا النمط للأسرة الممتدة أو العائلة في بعض مجتمعات الوجه القبلي في مصر وفي قليل من قرى الوجه البحري في مصر، ويزداد هذا النمط انتشارًا في المجتمعات الخليجية بشكل عام، ويمكن تحديد مفهوم الأسرة إجرائيًا في هذا الكتاب كالتالي: ١- الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين، أو الزوج والزوجة فقط إن كانا لم ينجبا أو لا يعيش معهما أي من أبنائهما بسبب الزواج أو السفر. ٢- يعيشون في مسكن خاص بهم ولا يقيم معهم أي من أقارب الزوجين. ٣- الأبناء الموجودين في الأسرة هم الأبناء الشرعيين للزوجين معا أي أنهم أخوة أشقاء، ونيسوا أبناء أي من الزوجين. ٤- قد تتضمن الأسرة بعض الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وربما أبنائهم وذلك في حالات خاصة تتمشى مع الاطار الثقافي لكل مجتمع. ٥- تتحدد المعايير الثقافية والاجتماعية للأسرة العربية في نطاق تعاليم الشريعة Marital Conflicts concept ثالثاً: مفهوم النزاعات الزواجية كلمة النزاعات مشتقة من كلمة نزع، ونزع الشيء من مكانه أي قلعه، ويقال نزع عن كذا أي انتهى عنه، ونازعه أي جازبه في الخصومة، وجماعة بينهم نزاعة بالفتح أي خصومة في حق، والتنازع أي التخاصم. (أبو بكر الرازي: ٦٥٤ ، وفي الإنجليزية تستخدم Conflict بمعنى نزاع أو خلاف أو قتال أو صراع أو معركة أو تعارض أو تضارب أو ملاطمة. (منير البعلبكي: ٢٠٥ ، ١٩٧١) كما تستخدم كلمة discord بمعنى خلاف أو تنافر أو نشاز أو ضجيج. (منير البعلبكي: ٢٧٨ ، ويشير مصطلح conflict بمعنى الصراع ويعرف الصراع أنه "أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح، وهو موقف تنافس حيث يعرف كل من المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه ومصالح الغريم فتنقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه، والصراع في علم النفس حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات أو عدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا". (أحمد زكي بدوي: ٧٩ ، أما مفهوم الزواجية فمشتق من كلمة زوج، والزوج هو البعل أي الرجل ويستخدم فس اللفظ للمرأة قال تعالى: (اسكن أنت وزوجك الجنة) (الرازي: ١٩٢٦، ويستخدم مصطلح Marital بمعنى زوجي أو أمر متعلق بالزواج، (منير البعلبكي: ١٩٧١ ، ويرى بعض المتخصصين في الخدمة الاجتماعية أن النزاعات الزواجية هي "أن تسود العلاقات السيئة جو الأسرة بسبب النقص في التكامل العاطفي فيضيق كل من الزوجين بود الآخر" (سالم صديق أحمد وآخرون: ٨٢ ، ١٩٨٢) وتعرف النزاعات الزواجية في أبسط صورها بوصفها "حالة من عدم الاتفاق القائم أساس بين الزوجين مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزواجية"، (ابتسام مصطفى عبد الرحمن: ١٩٨٠) كما يمكن تعريف النزاعات الزواجية بأنها "حالة أو ظرف يعاني فيها العميل (أحد الزوجين أو كليهما) عجزا في أدائه لدوره كزوج إما لقصور في ذاته أو نتيجة لتأثير الضغوط البيئية المحيطة به". (محمد شريف علي صفر: ١٠ ، ونقصد بالنزاعات الزواجية في هذا الكتاب أنها "عرض لاضطراب أسري ويظهر بين كلا الزوجين أو بين أحدهما في علاقته مع أفراد الأسرة في صور من الصراع والمشاحنات وسوء الاتصال والعلاقات السيئة والتفاعل غير الإيجابي". ويتضمن التعريف الإجرائي للنزاعات الزواجية المستويات الثلاثة التالية: * ترك أحد الزوجين أو كليهما منزل الزوجية رغم عدم حدوث الطلاق وغالبا ما تكون المشكلة قد وصلت إلى المحاكم. * حدوث الشجار بين الزوجين سواء بالسب أو الاعتداء بالضرب بشرط أن تتوافر له صفة الاستمرارية رغم عدم ترك أحد الزوجين أو كليهما للأسرة وعدم وصول المشكلة للمحاكم. * نزاعات زواجية وصلت إلى أقسام الشرطة وقد يصاحبها اعتداء بدني على أحد الطرفين أو تبديد للأثاث. (محمد شريف علي صفر: ١٠ ، Family therapy Concept رابعاً: مفهوم العلاج الأسري كلمة العلاج مشتقة من علج والجمع علوج وأعلاج، وعالج الشيء من المعالجة أي زوال الشيء، (أبو بكر الرازي: ٤٤٩-٤٥٠ ، ١٩٢٦) والمعالج بمعنى المداوي فعالج المريض أي داواه، (ابن منظور: ٣٢٦ ، بأنه "عملية التدخل المخطط في أي ناحية ترتبط بسوء التوظيف الأسري وهو أسلوب يركز على التوظيف الدينامي للأسرة ويعتبر استخدام أشكال المقابلات المتنوعة هو (Frances H. Schery 1966, 234) . ويُعرف العلاج الأسري أيضاً بأنه "اتجاه من اتجاهات العمل الحديثة في خدمة الفرد ويقصد به ذلك النوع من العلاج الذي يهدف إلى تغيير بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على القيام بمهام الحياة للأسرة وأعضائها"، .D. وهناك من يعرف العلاج الأسري بأنه علاج يهدف إلى مس Sraina الأسرة على تعيين وتحديد وتغيير التفاعلات التي تتسم بالأداء الخاطئ والتي من شأنها أن تحرم الأسرة من القدرة على إشباع الحاجات المادية والنفسية لأعضائها". ومن بين تعريفات العلاج الأسري أيضاً أنه "تنظيم مهني لإيجاد نوع من التغيير في وحدة الأسرة أو الزوجين باستخدام التفاعل وهو يهدف إلى بناء طرق للحياة تحقق

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

إشباعا للأسرة فضلا عن إشباع احتياجات كل فرد من أعضائها". (Era. D. Glick and David R. Kessier: 1980, فيما يعرف بعض المتخصصين في الخدمة الاجتماعية العلاج الأسري بأنه المساعدة على رفع مستوى الأسرة ككل من حيث الاتزان واستمرارية تنظيمها الاجتماعي متحركا من مستوى تحليل الفرد إلى مستوى الأسرة ككل". (عبد الصبور سعدان، ويستخدم مفهوم العلاج الأسري في هذا الكتاب بمعنى: "مجموع الجهود التي تبذل من خلال تدخل مخطط من الأخصائي الاجتماعي وتحديدا أخصائي خدمة الفرد التي تعتمد على أساليب من نظريتي النسق والاتصالات للتعامل مع نواحي سوء التوظيف الأسري وتعديل بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على التوظيف الدينامي للأسرة كوحدة متكاملة وتغيير مسار التفاعلات التي تتسم بالأداء الخاطئ والتي يكون من شأنها إحداث النزاعات الزواجية". ويتضمن المفهوم الإجرائي للعلاج الأسري في هذا الكتاب التالي: ١- تدخل مخطط يتم بواسطة الأخصائي الاجتماعي مع حالات النزاعات الزواجية. ٢- يركز هذا التدخل على معالجة الأسرة كوحدة متكاملة. ٣- يعتمد هذا التدخل على استخدام المقابلات المتنوعة مع أفراد الأسرة. ٤- يستخدم جلسات العلاج الأسري للتعامل مع الأسرة كنسق اجتماعي. ٥- يركز على نواحي سوء التوظيف الأسري داخل الأسرة من خلال: تغيير مصادر الاتصال مع بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية، والتركيز على التوظيف الدينامي للأسرة من خلال أساليب التوازن الأسري، والتركيز على تغيير مسار التفاعلات التي تقسم بالأداء الخاطئ. ٦- يعتمد العلاج الأسري على أساليب للتدخل المهني مع الأسرة، أ. أساليب التدعيم Sustainig Techniques وتشمل (التعاطف/ التدعيم/ ب. أساليب التأثير المباشر Direct Influence Techniques وتتمثل في (الإيحاء ـ النصح ـ استخدام السلطة والأوامر). ج. أساليب الإفراغ الوجداني Ventilation Techniqus وتستخدم هذه الأساليب بغرض تخفيف حدة المشاعر السلبية لدى أي عضو من أفراد الأسرة أو تستخدم في الدفاع عن العضو الذي يواجه هجوما من الآخرين. د. أساليب المناقشة التأملية المنطقية . T. Rcflective Discussion وهي أساليب تدور حول الأفكار المتبادلة بين أفراد الأسرة لاستدعاء الحوادث والخبرات السابقة حتى يمكن ربط الأحداث الحاضرة بالماضية وتصحيح المشاعر في ضوء 242) . ٥. يستخدم العلاج الأسري أساليب الاتصال وتشمل (فتح قنوات اتصال جديدة ـ تدعيم قنوات اتصال حالية ـ غلق قنوات اتصال قائمة ـ تخفيف العبء الزائد المحملة به بعض قنوات الاتصال). و. أساليب التوازن الأسري وأساليب التفاعل الأسري. ويتضمن مفهوم العلاج الأسري عدة مفاهيم فرعية من أهمها مفهوم الاتصال، مفهوم التفاعل، مفهوم التوازن، Family Communication concept مفهوم الاتصال الأسري ـ١ الاتصال مأخوذ من كلمة وصل، والوصل ضد الهجران، وتستخدم كلمة وصل معنى بلغ أو دعا، والمواصلة تأتي بمعنى الاستمرارية. (أبو بكر الرازي: ٧٢٥ ، ويشير مصطلح الاتصال إلى انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والعواطف من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي لأنه يمكن من نقل المعارف وييسر التفاهم بين الأفراد، والاتصال يتضمن خمسة عناصر هي المرسل ـ المستقبل ـ الرسالة ـ الوسيلة ـ المرجع "انتقال الأثر"، (عاطف غيث وآخرون: ٧٢ ، ١٩٧٩) ومن الأهمية أن نوضح أن الاتصال ليس متعادلا في كمه أو كثافته بين أفراد الجماعة جميعاً، فبعض الأفراد يتصل بآخرين أكثر من اتصاله بأفراد معينين، ويتوقف الاتصال على عوامل مختلفة عنها رسمية أو عدم رسمية الجماعة ودرجة العلاقات بين الأفراد والفروق بين الأعضاء في المكانة وأهداف الجماعة ومستويات التفضيل لدى الأعضاء. مرجع سابق، ٧٣) ومن أهم وسائل الاتصال الاجتماعات والمكاتبات والنشرات والمجلات والمؤتمرات وخلافه من أشكال المقابلات المتعددة. وتهتم نظرية الاتصال Communication Theory بدراسة النواحي المادية والسيكولوجية والسوسيولوجية لعملية التشاور وتبادل الأفكار أو المعلومات بين الأشخاص المشتركين في نشاط معين أو العاملين ضمن إطار واحد. (أحمد زكي بدوي، ٧٣ ، ويشير مفهوم الاتصال في هذا الكتاب إلى: "التخطيط المقصود من أجل العمل على إيجاد أو إلغاء أو تدعيم قنوات تساعد على انتقال أو إيقاف تبادل المعلومات والأفكار والعواطف بين أفراد الأسرة بما يمكنها من القيام بوظائفها". ولما كان الاتصال هو الوسيط الذي يمكن من خلاله تحقيق أهداف العلاج الأسري فإن المفهوم الإجرائي للاتصال في هذا الكتاب يتضمن التالي: * الاتصال بين أفراد الأسرة بعضهم البعض ويشمل ذلك (الاتصال بين الزوجين ـ الاتصال بين الأبناء ـ الاتصال بين أي من الزوجين والأبناء ـ الاتصال بين الزوجين والأبناء). * الاتصال بين الأسرة كنسق صغير وبين المجتمع كنسق كبير. * الاتصال بين أفراد الأسرة وأخصائي خدمة الفرد (المعالج الأسري). Family: Interaction concept مفهوم التفاعل الأسري ـ٢ الفعل بالفتح مصدر فعل، والفعل بالكسر الاسم، والجمع الفعال، والفعال بالفتح الكرم، والفعال أيضا مصدر فعل وكانت منه فعله حسنه أو قبيحه. (الرازي: مرجع سابق، ٥٠٨ ، ٥٠٧) وتستخدم كلمة Interaction ويقصد بها التفاعل وهي مشتقة من بمعنى يتفاعل. (منير البعلبكي: sc٧٣ ، وفي علم الاجتماع يشير مفهوم التفاعل

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

بمعناه العام إلى دور متبادل له طابع دينامي وإلى علاقة بين متغيرين أو أكثر وهذه العلاقة تنطوي على تأثير متبادل بين التغيرات المختلفة، والتفاعلية Interactionism مدخل سوسيولوجي ينتمي إلى علم النفس الاجتماعي، وهو يهتم بوجه خاص بالفعل واستجابته بين الأشخاص وبين الجماعات، والتفاعلية تهتم بالمعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية أكثر من اهتماماتها بتفسيرات للسلوك الإنساني التي تركز على المنبه والاستجابة. (عاطف غيث وآخرون: ٢٥٢ ، ١٩٧٩، ويذهب بعض علماء العلوم الاجتماعية إلى أن التفاعل المتبادل هو صلة بين مجموعتين من أي نوع كان بحيث إن فاعلية كل منهما تحددها جزئيا فاعلية الأخرى. (أحمد زكي بدوي، ٢٢٣ ، وتعتبر الأسرة وحدة التفاعل بين الأشخاص ويقيم أعضاؤها بكثير من الأدوار مثل دور الزوج والزوجة والأب والأم والابن والابنة والأخ والأخت وكل هذه الأدوار محددة من قبل المجتمع، (عبد الفتاح عثمان: ١٢ ، ١٩٨٠) ولكي تستطيع طريقة خدمة الفرد أن تحقق أهدافها مع الأسرة يجب معرفة الصور المناسبة للتفاعل داخل الأسرة والتي يجب تحقيقها وذلك لقياس الصور الخاطئة للتفاعل وأسبابها المتنوعة. والمعالج الأسري عندما يوجه التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة فإن ذلك يتطلب منه عمل علاقة تصحيحية وعلاقة تأثيرية وعلاقة تدعيمية كعلاقات تتميز بتصحيح المفاهيم الخاطئة والأحكام والمعتقدات غير المناسبة لدى أي طرف من أطراف النزاعات الزواجية. (عبد الفتاح عثمان: ٣٥ ، وعندما يستخدم المعالج الأسري أسلوب توجيه التفاعلات بين أفراد الأسرة والزوجين حاملا مشكلة النزاعات الزواجية فإن الأمر يتطلب منه دراسة ومعرفة وفهم العوامل البيئية ـ والفيزيقية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر في ديناميكية الأسرة سلبا أو إيجابا. ينظر إلى التفاعل الأسري في هذا الكتاب بوصفه: مجموع العلاقات ألتي يحددها ويؤثر فيها نمط الاتصال بين أفراد الأسرة بعضهم البعض والتي تحدد أسلوب استجاباتهم للمعاني المختلفة داخل الأسرة. ويتحدد المفهوم الإجرائي للتفاعل الأسري في الجوانب التالية: * العلاقات بين أفراد الأسرة (العلاقات بين الزوجين ـ العلاقات بين الأبناء ـ العلاقات بين أي من الزوجين والأبناء ـ العلاقات بين الزوجين والأبناء). * العلاقات بين الأسرة والمجتمع الخارجي. * العلاقات بين الأسرة والأخصائي الاجتماعي ومدى تأثيره على إحداث تغيير في سق العلاقات بينهم. * نوعية هذه العلاقات (تعاون ـ تنافس ـ صراع). ٣ـ مفهوم التوازن الأسري Family Equilibrium concept: التوازن مأخوذ من كلمة وزن وتشير تارة إلى المساواة وتارة أخرى إلى المحاذاة وعندما يوازن هذا أي أنه على زنته ويحاذيه. (أبو بكر الرازي: ٧١٩-٧٢٠ ، ١٩٢٦) ويشير مصطلح Equilibrium يشير على موازنة أو توازن. (منير البعلبكي، ٣١٨ ، وفي علم الاجتماع يشير التوازن إلى تصور مؤداه أن الحياة الاجتماعية تتجه باستمرار إلى التكامل من خلال تدعيم تكامل الظواهر وظيفياً ، وعلى هذا فإن أي تغير في جزء من النسق الاجتماعي يستتبعه تغيرات في أجزاء أخرى من النسق ن وقد يبدو أن النسق الاجتماعي فقد توازنه إذا حدث تغير حاسم أو جوهري له طبيعة شاملة إلا أن التوازن الوظيفي للأجزاء لا يلبث أن يتم ليعيد التكامل والتوافق للنسق ويمنحه الاستمرار، ويميل بعض علماء الاجتماع إلى التمييز بين نموذجين من التوازن الاجتماعي أحدهما التوازن المستقر والآخر التوازن غير المستقر، وينقسم التوازن المستقر إلى توازن ديناميكي وتوازن استاتيكي. (عاطف غيث، وآخرون ١٦١ ، فالتوازن الديناميكي: يشير إلى النشاط والتغير في نفي الوقت وعلى الرغم من أن علاقة النسق بالبيئة قد تتغير أو قد تحدث تغيرات داخلية إلا أن هذه التغيرات لا تعني تغير العلاقات الأساسية بين هذه التغيرات الهامة في النسق أما التوازن الاستاتيكي: فإنه يشير على موقف قد يؤدي الاضطراب البسيط فيه إلى مزيد من الاضطرابات في النسق دون أن يكون هناك تدخلا منظما وهذا من شأنه إما أن يؤدي إلى هدم النسق أو إلى إقامة نوع جديد من التنظيم البنائي المتوازن. (عاطف غيث، وآخرون ١٦٣ ، ويرى بعض علماء النفس أن التوازن العقلي يشير على أن الحالة التي تكون فيها القوى العقلية تامة الانسجام والاتفاق ولا تسيطر أحدهما على الأخرى كما قد يكون التوازن في الإرادة أو في الميول. (أحمد زكي بدوي: ١٣٧ ، وينظر بعض المتخصصين في طريقة خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية إلى أن التوازن الأسري هو قدرة الأسرة على الثبات والتغير في مواجهة إشباع الحاجات الجديدة بأسر ما يمكن، ويتطلب فهم أخصائي خدمة الفرد المتوازن الأسري فهم وأدراك ديناميكية التفاعل بين البناء العقد للأسرة وذلك من خلال دراسة مجموع القواعد والأنماط الخاصة بالنزاع والتكامل والتي تغطي هذا التوازن وأسباب سوء التوظيف التي تحتاج إلى التدخل المهني. (ابتسام مصطفى عبد الرحمن، ٣٨-٣٩ ، ويرى المعالجون الأسريون أن الأسرة ذات التوازن المعتل هي التي تتصف الجمود وعدم المرونة لمواجهة كل جديد كما تتصف بعدم الدقة في تحديد مسئوليات أفرادها ويسود فيها ما يعرف بظاهرة كبش الفداء Scapegoat بمعنى أن يضحى شخص في صالح آخر، أو أن تلقى الأسرة بمشكلاتها وهمومها على فرد معين. ٧٦ ، ٧٥ ، ويعرف بعض المهتمين بالعلاج الأسري التوازن على أنه البناء المتكامل والمنظم الذي تحكمه علاقات إيجابية مع مرونة في تحديد المسئوليات وقدرة على الحركة والتغيير حسب الظروف مع شيوع الحب والتسامح القائم على العاطفة بين أفراد الأسرة. (عبد

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الصبور سعدان: ٧٦ ، ويرتبط التوازن بمفهومي الرجع السلبي Negative Feedback والرجع الإيجابي على اعتبار أن الرجع السلبي يساعد على التغير بينما با St n i الإيجابي يساعد على الاستقرار فالرج السلبي يشير إلى عدم الرضا عن الوضع القائم وعن صورة العلاقات السائدة في الأسرة وبالتالي فهو يدفع إلى التغيير وإلى تحسين صورة الوضع الحالي وذلك بعكس الرجع الإيجابي الذي يدل على الرضا عن صورة العلاقات وعن الوضع القائم في الأسرة، هذا وقد يستقر ألنسق الأسري على نمط خاطئ وفي هذه الحالة نعمل على كسر التوازن القائم وإعادة تشكيله على أسس جديدة. ويشير مفهوم التوازن في هذا الكتاب إلى: "مساعدة الأسرة على القيام بوظائفها وأداء أدوارها المتنوعة بشكل ديناميكي متكامل في إطار المحددات الثقافية والاجتماعية بالمجتمع لعربي، وطبقا لمفاهيم الشريعة الاسلامية". ويتحدد التوازن الأسري إجرائيا في هذا الكتاب في: 1. قدرة الأسرة على إقامة علاقات إيجابية بين أفرادها. 2. قدرة الأسرة على توزيع المسئوليات داخلها دون أن يؤدي ذلك إلى حدوث الصراع. 3. وضوح قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة. 4. قدرة الأسرة على مواجهة وإشباع الحاجات الجديدة لأفرادها. 5. قدرة الأسرة على إحداث الموائمة بينهما وبين ثقافة المجتمع. Family Interview concept خامساً: مفهوم المقابلة الأسرية المقابلة في اللغة مشتقة من كلمة قبل وهي ضد بعد ، ومنها تقبل الشيء آي قبله، ويقال مالي به قبل أي طاقة، والقبيل الكفيل، ويقال نحن في قبالته أي في عرافته، والقبيل أي الجماعة والجمع قبل، والقبيلة واحدة قبائل، وتستخدم كذلك بمعنى أقبل عليه، والإقبال ضد الاستدبار، ومقابلة الكاتب أي معارضته، والمقابلة هي المواجهة. (أبو بكر الرازي: ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ١٩٢٦) ويشير مصطلح Interview إلى المقابلة، كما تعني عاين أو استعرض أو واجهة. (منير البعلبكي: ٤٧٧ ، يشير مصطلح المقابلة في خدمة الفرد إلى اجتماع الأخصائي مع العميل أو غيره وجها لوجه، وهناك نوعان من المقابلة من حيث درجة التدخل، ويتحدد فيها النواحي التي تجمع منها البيانات لأهميتها ، فهي مقابلة غير موجهة Nondirective Interview وبترك فيها الحرية كاملة للمقابل يجمع ما يرى من البيانات. (أحمد زكي بدوي: ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ويمكن تعريف المقابلة بأنها محادثة ذات هدف محدد ومقصود، وهذا الهدف المشترك يرضي جميع المشتركين في المحادثة. (Alferd Kadushin: 1972, 108) وهناك من يعرف المقابلة في خدمة الفرد بأنها : لقاء مهني هادف بين الأخصائي والعميل أو أي فرد أو أفراد مرتبطين بالمشكلة في إطار أسس وقواعد منظمة تحقيقا لعملية المساعدة. (عبد الفتاح عثمان: ١٩٧ ، وتنقسم المقابلات في خدمة الفرد الأسرية من حيث عدد المشتركين فيها إلى: * مقابلات فردية: تجمع الأخصائي الاجتماعي مع الزوج فقط أو الزوجة فقط أو أي من أفراد الأسرة. * مقابلات مشتركة: يشترك فيها فردان أو أكثر من أفراد الأسرة وذلك في الحالات التي يتعذر فيها مناقشة بعض الأمور الجنسية والتي ترى تقاليد المجتمع ألا يحاط الأبناء بها علما. * مقابلات أسرية: يشترك فيها أفراد الأسرة، ويهتم الأخصائي الاجتماعي فيها بتوجيه التفاعل وتدعيم قنوات الاتصال داخل الأسرة كوحدة كلية. ويأخذ العلاج الأسري بمنطقية المقابلات الأسرية حيث يشترك فيها جميع أفراد الأسرة معينين (Frances H. Scher: 1964, 208). منها حسب ما تقتضيه ظروف الموقف ويرى دافيد هيلوتز أن الاهتمام الأكبر في العلاج الأسري ينبغي أن يركز على المقابلات الأسرية المشتركة وفهم التفاعل بين الأفراد أثناء المقابلات من خلال ملاحظة الأخصائي لأساليب بين أفراد الأسرة وبعضهم من ناحية وبينهم وبين الأخصائي من (David Hallawitz: 1966, 82). كما يرى دافيد وألبرت إن جلسات العلاج الأسري تجمع بين أشكال المقابلات الفردية المشتركة والاسرية لان كل منهم يحقق أهداف تساعد الأخصائي على فهم David Hallawitz, and albert, v. cutter: . ويتحدد مفهوم المقابلات الأسرية في هذا الكتاب على أنه: "لقاءات تجمع بين أفراد الأسرة كوحدة متكاملة وتمارس فيها أساليب العلاج الأسري وتتراوح مدتها الزمنية ما بين ساعة إلى ساعة ونصف لمناقشة مشكلات الأسرة وقد تكون هذه المقابلات مع الزوجين معًا غتسمى بالمقابلة الثنائية أو تكون مع أحد الزوجين وتسمى بالمقابلة الفردية أو مع الزوجين والأبناء فتسمى بالمقابلة الأسرية". وبناء عليه يتحدد المفهوم الإجرائي للمقابلة الأسرية في هذا الكتاب كالتالي: * مقابلات تركز على الأسرة كوحدة وليس على الشخص صاحب المشكلة. * تستخدم في بعض الأحيان المقابلات الفردية أو الثائية التي تجمع بين الزوجين. * قد تكون المقابلات مشتركة عندما تجمع بين الزوجين وبعض أو كل الأبناء. * تتم هذه المقابلات داخل مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية أو داخل محاكم الأسرة أو عن طريق مكاتب تسوية المنازعات الأسرية أو مراكز التدعيم الأسري أو جمعيات الزواج ورعاية الاسرة أو ما شابه ذلك من مؤسسات وجمعيات تتعامل مع مشكلات الاسرة أو تتم في منزل العميل إذا تطلبت الظروف ذلك لزيادة فهم التفاعل الأسري والاتصالات بين الأفراد. * مدة المقابلة في العادة ساعة واحدة باستثناء بعض الحالات الخاصة التي تتطلب أكثر من ذلك، وفي جميع الأحوال يكون الحد الأقصى ساعتين. * تكون هذه المقابلات وجها لوجه بين الأخصائي الاجتماعي والعميل (الأسرة). * تمارس خلال هذه المقابلات أساليب العلاج الأسري ويتوقف ذلك على طبيعة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الحالة الأسرية وهدف المقابلة ونوعها. Family Functioning concept سادساً: مفهوم التوظيف الأسري الأصل اللغوي لكلمة التوظيف مشتق من الفعل وظف ومنه يشتق الاسم الوظيفة وهي ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام ورزق. (أبو بكر الرازي: ٧٢٨ ، إلى معنى وظيفي أو عملي أو فعال. (منير البعلبكي: a ، ١٩٧١ وفي العلوم الاجتماعية تشير الوظيفة إلى نوع العمل الذي يمكن للأبناء أداؤه بوضوح لتحقيق أهداف معينة، ويتضمن المفهوم الإداري للكلمة الواجبات والمسئوليات والسلطات وهي مكونات الوظيفة. (أحمد زكي بدوي: ١٩٨٢، Marital relationship العلاقة الزوجية ـ١ Relationship between parents and children العلاقة بين الأبناء والآباء ـ ٢ Relationship among children العلاقة بين الأطفال وبعضهم ـ٣ Family solidarity التماسك الأسري ـ ٤ ٥- العلاقة بين الأسرة والأعضاء الأخرين المقيمين معهم Relationship with other (ludwing L-Geismar: 1971, 40-44)) . ولذلك صمم جيسمار مقياساً للتوظيف الأسري تضمن البنود التالية: * علاقة الأسرة كوحدة * التكيف وسلوك الأفراد * رعاية وتدريب الأطفال * الفاعلية والحيوية الاجتماعية. * الممارسات الصحية للأسرة * الممارسات الاقتصادية للأسرة. * الممارسات اليومية المتعلقة بأعمال المنزل * العلاقة بين الأسرة والمعالج الأسري. * استخدام الموارد المتاحة في المجتمع المحلي. ويشير مفهوم التوظيف الأسري في هذا الكتاب إلى: "قدرة الأسرة على أن تحيى وتتفاعل كوحدة متكاملة وتؤدي بفعالية وظائفها البيولوجية والعاطفية والاقتصادية والصحية والنفسية والاجتماعية، وتمارس أعمالها اليومية مستثمرة لمواردها وإمكانياتها الذاتية والبيئية، وتقل فيها المشكلات الأسرية". التوظيف الأسري وفقا للأبعاد التالية: ٢) الفاعلية والحيوية الاجتماعية. ٣) التنشئة الاجتماعية للأطفال ٤) الممارسات الاقتصادية في الأسرة. ٥) الممارسات الصحية للآسرة. ٦) الممارسات اليومية للأسرة. ٧) استفادة الأسرة من موارد المجتمع المحلي. Childhood Concept سابعاً: مفهوم الطفولة الطفولة إحدى مراحل العمر وأهمها طبقًا لما أشارت إليه النظريات النفسية والاجتماعية والسلوكية، وهي بشكل عام تبدأ منذ الميلاد وتنتهي عند بداية مرحلة البلوغ والمراهقة. أ. مرحلة المهد: وتبدأ منذ ميلاد الطفل وتنتهي في عمر عامين، أي بالفطام. ب. مرحلة الطفولة المبكرة: وتبدأ من عامين إلى ما قبل ٦ سنوات وهي مرحلة ج. مرحلة الطفولة الوسطى: وتبدأ من عمر ٦-٩ سنوات، وترتبط بالمرحلة الابتدائية وبتكوين العلاقات الأولية مع الزملاء والأصدقاء سواءً بالمدرسة أو النادي أو الجيرة. د. مرحلة الطفولة المتأخرة: تبدأ من ٩-١٢ سنة، وترتبط بنهاية مرحلة التعليم الابتدائي ودخول الطفل التعليم الاعدادي وبداية مرحلة المراهقة المبكرة. ويقصد بالطفولة في هذا الكتاب "كل المراحل السابق ذكرها وتحديد خصائصها واحتياجات الطفل فيها والقوانين المشكلة للنمو والمشكلات المرتبطة بذلك .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي